٣ ــ وجود غالبية الشعب الفلسطيني خارج الارض الفلسطينية المحتلة ، وعدم التعرض المستر لهجمات العدو وبطشه ، لا يخلقان حاجة قصوى لأعلى درجات الاتحاد والانضباط ، على عكس الوضع في كمبوديا، مثلا، حيث يعيش الجميع تحت قصف الطائرات وهجمات الابادة مما يرفع الحاجة الى الاتحاد والانضباط الى أعلى المستويات ، ويحرم القوى المؤتلفة من ترف ممارسة الاختلافات والصراعات على « الطريقة الفلسطينية » .

ان هذه العوامل الموضوعية ، والى جانبها العوامل الذاتية والتاريخية ، اسهمت في اعطاء السمات الخاصة للجبهة المتحدة في الساحة الفلسطينية .

ولهذا فان وضع الوحدة الوطنية في الثورة الفلسطينية خلال فترة ما بعد ١٠/٧/ ١٩٦٨ تميز بما يلي :

١ ــ كان هناك اطار عريض يجمع منظمات المقاومة هو منظمة التحرير الفلسطينية، وكان يشكل حدا ادنى من الوحدة الوطنية .

٢ ــ كانت الوحدة الوطنية بين المنظمات ترتفع الى مستويات اعلى في فترات الازمات المباشرة حين كان الجميع يتعرض لخطر مباشر كما حدث في شباط، وحزيران، وايلول ١٩٧٠ في الاردن ، او كما حدث في نيسان ١٩٦٩ وايار ١٩٧٣ في لبنان .

٣ ــ كانت تشتد الصراعات الداخلية وتصل الى مستويات حادة في الفترات الممتدة بين الازمات مع المحافظة على الوحدة الوطنية ضمن اطار منظمة التحرير .

٤ ــ كانت تتشكل محاور في ادارة هذه الصراعات داخل الجبهة العريضة ، ولكن هذه المحاور امتازت بعدم الاستقرار حيث راحت تتبدل التحالفات التي تشكل المحاور تبدلا مستمرا .

٥ ــ تشكلت مؤسسات موحدة وبقي الانفلات من تحتها قائما ، كما حدث مع قيادة الكفاح المسلح او الاعلام الموحد .

المجالات التي شملها الصراع

ان المسائل التي كانت تدور حولها الصراعات شملت قضايا الميثاق والبرنامج السياسي والتكتيك الى جانب وضع القوات المسلحة والتعبئة الجماهيرية والاتحادات الشعبية حيث برزت :

١ ــ خلافات على ميثاق منظمة التحرير ، خاصة في العامين ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، بما في ذلك ، على التحالفات حيث اثيرت موضوعات حول سقوط البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة ، ورفض قيادتها ، وضرورة فضحها وتعريتها ، وشن الهجمات عليها . وكانت فتح هدفا يرمى بكل ذلك . كما شنت صراعات حول هدف اقامة دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين تضم المسلمين والمسيحيين واليهود .

٢ ــ الخلاف حول سلسلة المواقف التكتيكية ، المتبعة في المجال العربي ، خاصة ، بالنسبة لسياسات منظمة التحرير من ناحية العلاقات مع الانظمة العربية حيث شنت هجمات على السياسة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وضد فتح بالذات ، في هذا الصدد . وهنالك قائمة طويلة من الدلائل على هذه المعارضة التي كانت تصل حدود الاتهام والتشهير والاستعداء .

٣ ــ الخلافات حول ادارة الصراع في داخل الاردن وفي لبنان . وقد ادينت الاتفاقات التي عقدت عقب الازمات ابتداء من اتفاق القاهرة بين حكومة لبنان ومنظمة التحرير، وانتهاء باتفاقيات القاهرة وعمان بين حكومة الاردن ومنظمة التحرير .